

هل يجوز التفضيل بين الصحابة؟ وهل كان موجودا في زمن النبي

صلوا الله عليه وسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

هل يفضل بين الصحابة او نقول لا نفضل بين الصحابة؟ يعني عندنا قوله تعالى تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض دل على التفضيل لو لم تأتي هذه الاية وتأتي النصوص لما جاز ان نفضل. الان نقول نفضل اي نبي على اي نبي. لكن جاءت الادلة على التفضيل -

00:00:00

كذلك الحج فيما يتعلق بالصحابة. جاءت الادلة على ان بعضهم افضل من بعض بلا شك وافضل الصحابة باتفاق اهل السنة والجماعة هو ابو بكر ثم عمر والذى عليه المحققون من اهل السنة والجماعة حتى صار فيما بعد اجماعا -

00:00:15

ان الذي بعد عمر هو عثمان ثم علي من اهل العلم من يقول افضل الصحابة ابو بكر ثم عمر لا نقاش لكن يقول ثم علي ثم عثمان بهذا الترتيب لكننا سياتينا ان شاء الله بيانه في بقية اثر السفيان -

00:00:31

هذا التفضيل كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن عمر كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان -

00:00:48

ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاول بينهم. هؤلاء الثلاثة ثبوت فضيلتهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مما لا شك فيه ولا تردد الاثر الذي بعده كما نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم هي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وهذا في البخاري -

00:00:58

في الطبراني بسنده جيد فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يقر هذا التفضيل ولا شك ان هذا التفضيل -

00:01:17

لهؤلاء رضي الله عنهم ثابت علي رضي الله عنه دلت نصوص اخرى على انه الرابع ومن اظهرها قوله صلى الله عليه وسلم فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين اما دينا بعدي -

00:01:30

مع قوله خلافة النبوة ثلاثون سنة لا تتم الا بعلي رضي الله عنه ودل على انه رضي الله عنه هو الرابع. والدليل على انه هو الرابع انه بعد ان قتل عثمان رضي الله عنه -

00:01:43

اتفق الصحابة على مبaitته تحديدا بايعوه رضي الله عنه لانه افضل الموجودين بعد ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه الجميع الحديث الذي بعده الخبر الذي ايضا -

00:01:57

وهو بالغ الاهمية وفيه دلالة على ان عليا يربى اصحاب ابناءه وكذلك اصحابه. على التأدب مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عكس ما تقول الرافضة محمد بن حنفية هذا محمد بن علي هو اخو الحسن والحسين لكن امه من بني حنفية من السبئي فنسب اليه واشتهر له محمد بن علي بن ابي طالب -

00:02:13

قال قلت اي الناس خير؟ في البخاري انه قال يا بني الا تدرى خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قلت ثم من؟ قال ثم عمر. الشاهد هنا -

00:02:34

ثم خشيت ان يقول عثمان فقلت ثم انت لماذا خشي محمد ان يقول ان ثالث عثمان؟ لان ادب وادب ابناءه على احترام عثمان فالابن من حبه لابيه خشي ان يقول هذا فقال قلت ثم انت يعني حتى يقول ثم انت بعد عمر -

00:02:46

فقال على سبيل التواضع ما انا الا رجل من المسلمين ولا شك ان الافضل كما قلنا بعد عمر هو عثمان ثم علي رضي الله عنه الجميع
سفيان رحمة الله والثوري - 00:03:06

يقول من زعم ان علي رضي الله عنه كان احق بالولاية منها يعني من ابي بكر وعمر وقد خطأ ابا بكر وعمر والهاجرين والانصار. قال
وما اراه يرتفع له مع هذا عمل من السماء - 00:03:20

لماذا؟ لانهم اتفقوا على بيعة ابي بكر ثم بيعة عثمان من اجترأ وخطاهم وقال ان الاولى بالبيعة هو علي وقد جاء ضلاله
مبينا بلا شك الصحابة رضي الله عنهم يقول الله تعالى فيهم كنتم خيرا مة - 00:03:33

والله يقول ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين سبيل المؤمنون ان الصحابة رضي الله عنهم اتفقوا
على ابي بكر ثم على عمر ثم على عثمان ثم على علي. فمن قال ان عليا اولى كما تقول الرافضة فلا شك انه قد ظلل. ولهذا يقول
سفيان رحمة الله تعالى ما اراه يرتفع له مع هذا عمل - 00:03:51

مع بدعته الى السماء لا يرتفع له عمل. اما قوله رحمة الله الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومراده ان
عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى لما كان في العهد على ما هو عليه فانه يعد في الخلفاء الراشدين - 00:04:10

الصحيح ان الخلفاء الراشدين هم الاربعة كما قال صلي الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة. عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى
من خلفاء العدل بلا شك ومن الفقهاء لكن لا شك ان معاوية افضل منه - 00:04:27

معاوية الصحابي ايضا معاوية لا يستطيع احد ان يتهمه بظلم بحيث يقال ان عمر اعدل منه معاذ الله بل على العكس معاوية رضي
الله عنه تحمل كثيرا جدا مما سمعه - 00:04:43

من اه في وقته وكان مضرب المثل رحمة الله رضي الله عنه فالقول بان عمر خليفة راشد خامس غير صحيح بل هو خليفة من خلفاء
العدل وافضل منه معاوية رضي الله تعالى عن الجميع - 00:04:54